

الحياة الزوجية السعيدة | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها - 00:00:40

زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - 00:01:00

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله ما زلنا مع الاسس المهمة التي ينبغي علينا ان نعرفها فيما يتعلق بسلوك - 00:01:30

التي تربط بين الناس. فتكلمت معكم عن السلوكيات التي تربط بين المسلم وجاره. والسلوكيات التي بين المسلم ووالديه والسلوكيات التي تربط بين المسلم وذوي رحمه. ومن اهم الامور التي ينبغي علينا ان نتعلمها وان نعرفها - 00:01:50

وان نعرف الضوابط والاصول التي وضعها لنا ربنا تبارك وتعالى الاصول العامة التي ينبغي ان يتمسك بها كلا من زوجين مع الآخر والذي يدفعني الى هذا الموضوع وسأستفيض فيه بكثرة خطبتين او ثلاث او اربع - 00:02:10

ما نراه الان من انهيار لكثير من البيوت التي حولنا. بل اكاد اجزم انه ليس هناك انسان يجلس معنا الان الا وهو تصاب بمسل هذه الازمات سواء كان مشكلات في بيتك او حالة طلاق معه او مع غيره من ذوي رحمه او اقاربه او اصحابه - 00:02:30

فهذه الكثرة التي جعلت كثير من العلماء المتخصصين الان يدرسون لماذا زادت حالات الطلاق في مصر؟ يعني الان مصر تتصدر دول العالم في عدد حالات الطلاق. الدولة رقم واحد في العالم في عدد حالات الطلاق مصر. والظاهر جدا في - 00:02:50

في هذه الكثرة ان هذه الحالات متعلقة بسنة اولى زواج. يعني شهر واثنين وثلاثة والبنت تطلق او الولد يطلق زوجته فهذه ازمة لابد ان تسلط عليها الاضواء. لا ينبغي علينا ابدأ ان تظل الخطب والدروس متعلقة بامور بعيدة تماما - 00:03:10

عن الازمة التي يحياها المجتمع الان. المجتمع المصري الان في ازمة. وانا ابحت على النت فيما يتعلق بهذه الازمة وجدت ايضا ان هذه الازمة منتشرة في دول الخليج. ومنتشرة في الدول الاسلامية. مع ان سبحان الله لو نظرنا الى تعاليم الاسلام - 00:03:30

كم الاصول التي وضعها لنا ربنا تبارك وتعالى داخل البيت؟ والله لا نجد ابدا مثل هذه المشاكل موجودة بيننا. ولكن الازمة ان هناك ثقافات وضعت في قلوب وعقول شبابنا بعيدا تماما عن الثقافة الاسلامية في التعامل بين الزوج وزوجته داخل البيت - 00:03:50

بتنهار هذه البيوت بسبب انها ابتعدت تماما عن التعاليم التي وضعها لنا ربنا تبارك وتعالى. وعندنا اصل في القرآن ان الله سبحانه وتعالى اذا وضع نظاما معيناً للناس فتخلى الناس عن هذا النظام فان ربنا تبارك وتعالى - 00:04:10

قل فمن اتبع هداي اي النظم التي اضعتها انا سبحانه وتعالى داخل هذه المجتمعات فمن اتبع هداي فلا يضل ولا ومن اعرض عن ذكرى كما اعرض كثير من شبابنا عن هدي الاسلام داخل البيوت فان له معيشة ضنكا. هذه المعيشة - 00:04:30

التي نجنيها نحن الان. واذا كان كثير من الناس يقولون ان مدينية الدولة امن وطني. فانا اقول ان هذا البيت الذي اسس من البداية انحلال هذا البيت او انحراف هذا البيت او بعد هذا البيت عن نظام الذي وضعه لنا ربنا تبارك وتعالى - 00:04:50

امن قومي ايضا لان حالات الطلاق لما بتكثر بيكثر عنها اولاد وهؤلاء الاولاد لا يجدون ابا يرضى ولا ترعى وبالتالي يخرج هؤلاء الاولاد وهم بالضبط عبارة عن قنابل موقوتة داخل المجتمعات. اذا كان الشباب النهاردة فوجي - [00:05:10](#)

الاب والام الشباب بينحرفوا. فما بالك بخروج بنت لم تجد رقيب. بخروج بنت وجدت اما لينة الاقوال والافعال معها لخروج بنت لم تجد رقيبا عليها. وما بالك بخروج ولد من بيئة كهذه البيئة؟ اصبح هؤلاء - [00:05:30](#)

قناة موقوتة الا ما رحم ربي الا ما رحم ربي. وهم قلة نادرة داخل المجتمعات. الذي يدفعنا لهذا ايضا ان هناك شياطين لسه شياطين جن وشياطين انس هدفها الاساسي هدفها الاساسي تدمير هذه المجتمعات وتدمير - [00:05:50](#)

هذه البيوت كما في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس يضع عرشه على الماء ويبعث سراياه اكثرهم فتنة فاعظمهم فتنة ادناه منه منزلة. فيأتي احدهم ويقول لا زلت به حتى صنع ما زلت به - [00:06:10](#)

حتى صنع وهو يقول لست انت لست انت حتى يأتيه احدهم فيقول لا زلت به حتى طلق امرأته فيقول انت انت نعم انت ويقربه منه ويدنيه منه ويجلس معه على عرشه بل ويضع التاج على رأسه. هذا - [00:06:30](#)

في علم الشيطان ان اعظم فتنة وتسهيل ابواب الفتن. انما يكون من باب انحلال البيوت والطلاق الذي يكون منتشرا داخل هذه المجتمعات. الامر الثالث اللي يدفعنا للكلام عن هذه القضية هو الجهل. الجهل للأسف زمان كنا بندرس دين - [00:06:50](#)

للأسف زمان كنا بندرس دين. فكانت البنات بتبقى عارفة ايه اللي عليها وايه اللي لها. اما الان للأسف فاولادنا غيبوا تماما عن الدين غيبوا تماما عن تعاليم الاسلام. غيبوا تماما عن النظام الذي وضعه لنا ربنا تبارك وتعالى. فاصبح الشاب من هؤلاء - [00:07:10](#)

لا يعرف ماذا له وماذا عليه. وهكذا البنات وبالتالي تنهار هذه البيوت. تنهار هذه البيوت. ممكن تكون المشكلة داخل البيت صغيرة جدا ولكن في لحظات نجد ان المشكلة زادت وكبرت بصورة تنتهي بالطلاق عندئذ. الامر الرابع الذي يدفعنا لهذا الامر - [00:07:30](#)

ان الاصل في الالباء والامهات ان يقوموا بالاصلاح بالاصلاح ده الاصل. ولكن للأسف اللي ينظر منكم نظرة باخلاص وتشرّد نجد في كثير من المشاكل التي تحدث بين الازواج يكون الاهل هم السبب في الطلاق او الاتصال. وليست المسألة الا - [00:07:50](#)

انتصارا للنفس وحسم انتصارا لنفس وحسب انا اقول هذا من واقع تجارب انا اعيش فيها ليل نهار. الاب عايز انتصر لنفسه لان حمى ابنه شتمه النتيجة انه لما يمتص لنفسه انه يطلق البنت. هذه مصيبة - [00:08:10](#)

دي مصيبة والاب والام عايزة تنتصر لنفسها لان حماة بنتها اهانة بنتها. انتصار للنفس وليس اي شيء اخر نجد بعد ذلك البيوت بتنهار. سبحان الله! دخل النبي على فاطمة فوجد ان هناك ازمة في بيت فاطمة - [00:08:30](#)

ده دليل ان المشكلات ممكن تكون في بيوت الاخيار. علي وفاطمة. هناك ازمة بينهما. فدخل النبي صلى الله عليه وسلم على فسأل عن علي فقالت يا رسول الله كان بيني وبينه شيء فغضبني فخرج. فامر النبي سهل بن سعد ان يبحث عنه - [00:08:50](#)

فوجده في المسجد فذهب النبي صلى الله عليه وسلم اليه وترضاه وترضاه وداعبه ومزحه وقال قم يا ابا تراب قم يا ابا تراب وكانت من احب الكون لعلي والنبي اختار هذه الكنية مداعبة لعلي حتى يطفئ نار الغضب الذي كان - [00:09:10](#)

موجودة في صدرك. ما دور الالباء؟ انا لا اقول ابدأ ده دور الالباء وحسب. بل هذا دورنا ايضا. دور اهل الخير واهل الفضل منكم يتحركوا للاصلاح الدائم بين الاسر. للأسف كل واحد النهارده بيقول يلا نفسي مع ان الاصل ان الانسان يكون دائما حريص على الاصلاح بين الناس - [00:09:30](#)

والنبي كان يقول او لا اخبركم بما هو اعظم درجة من الصلاة والصيام؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال اصلاح ذات البين. ممكن الانسان منا بيتدخل في مشكلة حصلت فيها ازمة يقول يا عم يخبطوا دماغهم في الحيط انا مالي غلط غلط بل الاصل وجود الناصح الامين - [00:09:50](#)

اذا حصلت مشكلة بين الزوج وزوجته يتحرك بسرعة للاصلاح. دخل سلمان على اخيه ابي الدرداء رضي الله عنهما فوجد امرأته متهذلة رست الثياب مبهدلة في شكلها فسألها ما حالك؟ قالت ان اخاك - [00:10:10](#)

ان اخاك ابا الدرداء ليست له حاجة في النساء. اذا سلمان وقف على مشكلة داخل بيت ابي الدرداء رضي الله عنه. يسكت؟ ابدأ قام

بدور الناصح الامين ليصلح بين الاثنين. فجاء ابو الدرداء بطعام لضييفه سلمان - [00:10:30](#)

قال له قل قال والله لا اكل حتى تأكل. قال ابو الضباء اني صائم قال افطر. فافطر سلمان. ما هو ام الدرداء لما تقول ليست له حاجة في النساء. لانه يصوم النهار وبيقوم الليل. فقال له افطر فافطر ابو - [00:10:50](#)

ثم لما كان الليل لما كان الليل قام ابو الدرداء للقيام فقال له سلمان نم بالقوة نام. فنام ابو الدرداء فلما كان قبيل الفجر قال له الان قم وصلي قم يلا نصلي. فلما قام يصلي في النهار - [00:11:10](#)

اخبر النبي قال ابو الدرداء قال سلمان لابي الدرداء يا ابا الدرداء ان لزوجك عليك حق. وللجسدك عليك حق ولربك عليك حق فاعط كل ذي حق حقه. توازن كما سنتبين لنا الان. هنا وجود الناصح الامين داخل - [00:11:30](#)

البيوت ارجوا ان تتشكل لجان دائمة. هذه اللجان ليس لها الا هدف واحد. الا وهو الاصلاح الدائم بين المشكلات الزوجية التي تحدث بين الناس. غابت عنا هذه للاسف قديما كنا نسمع عنها. كل قرية كل مكان كل حي فيه مجموعة كده من الصالحين - [00:11:50](#)
تتولوا هذه المسألة ارجو من الله ان هذه المسألة تعاد وهذا الطرح يزداد بعد ذلك بين الناس نقول ان الله سبحانه وتعالى وضع للأسرة نظاما. هذا النظام يهدف الى اهداف او يريد الله من وراء هذا النظام تحقيق اهداف. فتعالوا بنا نتكلم حول هاتين النقطتين -

[00:12:10](#)

الاولى اهم الخصائص المتعلقة بالنظام الاجتماعي في الاسلام. ثم بعد ذلك نرى لاي شيء يهدف هذا النظام الله سبحانه وتعالى وضع لنا نظاما خاصا في التعامل بين كل افراد المجتمع. وعلى رأس هذه العلاقات العلاقة بين الزوج - [00:12:40](#)

والزوجة وعى الله هذا النظام ولهذا النظام اساس. اهم هذه الاسس واهم هذه الخصائص. ان هذا النظام نظام رباني. ليس من صنع البشر. ليس من صناعي ولا صنعك. ولا صنع علماء تربية ولا علماء اجتماع - [00:13:00](#)

ولكن هذا النظام نظام رباني. من تمسك به هدي ومن ابتعد عنه ضل. من تمسك به ضمن له السعادة في والاخرة. ومن ترك هذا النظام ضمن له التعاسة في الدنيا والاخرة. الله سبحانه وتعالى خلقنا. وهو اعلم - [00:13:20](#)

من انفسنا فوضع لنا نظاما لنسير عليه فاعظم ما يعني يزداد به هذا النظام جلالاته وقدره انه من صنع الله تبارك وتعالى هو الذي وضع لنا هذه الاسس. سبحانه الله! وكلما ابتعدت المجتمعات عن هذه الاسس التي وضعها لنا ربنا - [00:13:40](#)

ان هذه المجتمعات بتنهار. امبارح كنت في جنازة. وانا ناجح في سيارة الاسعاف مع احد اخوانا فبأسأله ايه اهم من الحاجات اللي انت يعني شفتها في السيارة دي. قال لي انا ركبت في السيارة دي عجب العجاب. اخرهم مشكلة حصلت - [00:14:00](#)

وهو اللي قال لي هذا الكلام. قال لي مشكلة حصلت بسبب بعد الناس عن نظام ربنا سبحانه وتعالى. احد الناس تخلى عن نقطة في النظام. لا يجوز ابدا لاحد ان يدخل بيتك الا باذن. في حضورك. في حضورك. خلي واحد طيب ابن حلال دخل صاحبه البيت -

[00:14:20](#)

وبدأت زوجته تطلع تقدم حاجة فبدأ يحدث ايه؟ اختلاط زائد. وهذه نقطة حرماها الله تبارك وتعالى. هذا الصراط الزائد. فشوف

سبحان الله احنا دايم لما بنبعد عن النظام اللي وضعه ربنا النتيجة بتوصل لايه. فقلب الثاني. آآ حصل آآ بسبب المشاكل - [00:14:40](#)
بين المرأة وبين زوجها حصل استلطاف من البنت زوجة لصاحب زوجها. ثم بعد ذلك تطور الامر والعياذ بالله الى علاقة غير مشروعة

ثم بعد ذلك قال لها لابد ان تطلقي حتى نضمن لهذه العلاقة باستمرار. فطلقت من زوجها ثم بعد ذلك قال لها - [00:15:00](#)

انا في مشكلة بيني وبينك صعب جدا ان هي يعني تخلينا نداوم مع بعض. ايه المشكلة؟ المشكلة ان لك ابن عنده ثلاث سنوات وانا مش هقدر اكمل معك بهذه الصورة - [00:15:20](#)

قال لي والله وضعت آآ السم لابنها او كهربت ابنها فقتلته. كل ده عشان العلاقة المحرمة اللي جت من خلال ان احنا تركنا شيء في النظام اللي ربنا وضعه. فقتلت ابنها. فلما اراد ان يتخلص منها قالت له خلاص انا موت الولد. فلما - [00:15:30](#)

اراد ان يتخلص منها ابغ هو عنها وقال انها هي التي قتلت الولد. انظر الى انهيار هذا البيت بهذه الصورة. الانهيار ده جه منين قال لي ان احنا خالفنا جزئية معينة بسيطة جدا جدا من النظام الذي وضعه. اسمع معي فان له معيشة ضنكا وهي الان في السجن -

وهذه المعيشة الضنك. وهذه المعيشة الضنك. ولها نفس اشد منها. في الآخرة ان لم تنب الى الله سبحانه وتعالى مما صنعت يبقى اذا هذا النظام رباني. طالما انه رباني يضمن للناس السعادة والاستقرار والطمأنينة والسكينة كل ما تمسكوا به. كنت بقرأ - [00:16:10](#) ثم قال لاحد الكتاب وهو بيكتب بيقول ان في سنة الفين سنة الفين وسبعة كان عدد حالات الطلاق في مصر وصل لخمسمية سبعة وتسعين الف حالة طلاق في سنة واحدة. كتب في اخر المقال وانني لاعجب. وانني لاعجب ان هؤلاء - [00:16:30](#) عصبون المتشددون المتذمتون الارهابيون الذين يعرفون بالتشدد في الدين ان اقل حالات الطلاق انما وجدت عندهم اقل حالات طلاق وجدت عندهم وانا اتساءل كيف يجمع بين النقيضين؟ لان التشدد وبين الاستمرار في الحياة الزوجية. انا اقول له الاجابة -

اجابة فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. لان هذه البيوت التي وسمت بالارهاب هي اكثر البيوت معرفة بالنظام الذي وضعه الله تبارك وتعالى لنهاية المسلم. وبالتالي تظل هذه البيوت وتستمر وتستمر. اما هذه البيوت التي اسست على غير تقوى من الله ولا - [00:17:10](#) فانها بيوت اسست على شفا جرف هار يوشك ان ينهار هذا البناء فوق اصحابه. يبقى اول خاصية في النظام الذي وضعه لنا ربنا تبارك وتعالى انه نظام رباني شيء من صنع الله سبحانه وتعالى. والخاصية الثانية وهذا لب الخطبة - [00:17:30](#)

هذا هو لب الخطبة. انه نظام تعبدى. واقصد بالنظام التعبدى انك كلما امتثلت كلما امتثلت امرا من اوامر هذا النظام كان هذا

الامتثال عبادة تقترب بها الى الله كالصلاة بالضبط - [00:17:50](#)

يعني الكلمة الطيبة لزوجتك عبادة كالصلاة بالضبط. سعيك على اولادك وزوجتك عبادة كما هي الصلاة بالضبط اسعادك لزوجتك واسعاد المرأة لزوجها عبادة كالصيام والزكاة بالضبط. من اجل ذلك كان النبي بيؤكد على - [00:18:10](#)

هذا المعنى رأى النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة رجلا قويا فتيا اعجبوا بنشاطه وقوته. واحد كده قوي مفتول العضلات فيبقولوا يا رسول الله والله لو كان هذا في الجهاد الراجل ده لو كان في الجهاد لكان خيرا له. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:30](#) عليه وسلم اما انه شف التأصيل بقى ان النظام في البيت عبادة. قال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه لو خرج يسعى خرج يسعى على زوجته واولاده لكان في سبيل الله. يا سلام! يا سلام! هو ده بقى انك كل شيء تصنعه. تخيل! انت رايح الشغل من النهار -

راح الشغل من الصباح لحد الساعة اتنين ثلاثة وبعضنا لستة تمانية وبعضنا التناشر بالليل ان كل هذه كل هذا الوقت ان احتسبته فهو في سبيل اي تأخذ اجر المجاهد في سبيل الله. النبي صلى الله عليه وسلم لما يقول لنا دينار تنفقه في سبيل الله في الجهاد -

ودينار تنفقه على الملايين. ودينار تنفقه على رقبة. تشتري رقبة وتحررها. ودينار تنفقه على اهلك اعظمها عند الله دينار تنفقه على اهلك. الله! مش الجهاد يا رسول الله؟ لا. اعظمها عند الله اه هذا الامر - [00:19:30](#)

هذا الامر حتى سبحان الله حتى اتيان الرجل لزوجته عبادة. يقول لك نظام تعبدى وفي بضع احذكم ان صدقت قالوا يا رسول الله سيأتي احدنا شهوته ويكون له اجر؟ قال نعم ارايتم ان وضعها في حرام ايكون عليه وزر؟ قالوا بلى يا - [00:19:50](#)

قال وكذلك اذا وضعها في حلال يكون له بها اجر. بل اعجب من ذلك. كوابية الماية تديها لزوجتك تثاب عليها. قال النبي صلى الله عليه وسلم وان وان وما تعطي لزوجتك من ماء يكتب الله لك به صدقة. ابو الدرداء راوي الحديث اول ما سمع الحديث - [00:20:10](#) كوابية مية وادهاا لزوجته. ليه؟ لان الاولاد الزوج والزوجة استشعروا من البداية ان ما اصنعه انا لزوجته مش علشان الولاد زي ما للاسف احنا ربطنا البيوت بخدمة اصل انا مش هطلق ليه؟ علشان الاولاد. والله العظيم لو قالت من اجل لا - [00:20:30](#)

تعبدوا لله فزاد الله هذا البيت بركة. ويقوم بسرعة ينفذ ويطبق ويديها. بل النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا وما يضع الرجل في في زوجته صدقة. حتى اللي بيضعه في بق زوجته من اجل صدقة. اذا هذا - [00:20:50](#)

النظام نظام تعبدى. والانسان دايم اذا وضع في ذهنه هذا الاصل العلاقة قوة بينه وبين زوجته. ثالث هذه الخصائص ان هذا النظام

نظام متوازن. وللاسف كثير من بيوتنا النهاردة لان النزام فيها مش متوازن بتنهار. هضرب - [00:21:10](#)

مثال النهاردة الام لها حق. والزوجة لها حق. بسبب بسبب عدم وجود توازن بين علاقة الزوج امك وعلاقة الزوج بزوجه تنهار هذه

البيوت. اصحابك لهم حق اكثر الشكاوى من البنات. ان زوجها طول - [00:21:30](#)

نهار في العمل وبالليل ينزل مع اصحابه. والبنت سايبها طول النهار في البيت لوحدها. وبعد ذلك يرجو ويأمل ان البيت سيكون جنة

من الجنان في الارض. خطأ ليه؟ لان هذا النظام ليس نظاما متوازنا. جاء الله جاء النبي صلى الله عليه وسلم لنا ان - [00:21:50](#)

المنهج اللي ربنا وضعه لنا في الارض لازم يكون نزام متوازن. يعطى فيه كل انسان حقه. في الصحيحين لم يتزوج لعبدالله بن عمرو

بن العاص ودخلت ام المؤمنين عائشة على زوجته ورأتها متبذلة. سألتها فقالت نفس الكلمة. ان عبد - [00:22:10](#)

ليست له حاجة في النساء. والعتاب ها هنا جاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذهب اليه وقال له يا عبد الله صم من الليل صم

من النهار ثلاثة ايام. قال اني بقوة. فلا زال النبي يزيد عليه. وقمن الليل كذا - [00:22:30](#)

هكذا فلا زاد يزيد حتى وضع له النبي حدا معيناً لقيام الليل. ثم بعد ذلك وضح له النبي صلى الله عليه وسلم الاصول العامة هذا

النظام اللي موضوع في البيت لازم يكون فيه توازن. لازم يكون فيه توازن في ليتها. المرأة لها حق والله له حق. ولنفسك - [00:22:50](#)

حق. فالنبي قال له اعط كل ذي حق حقه. النبي هنا بيعاتب انسان في عبادته وطاعته. مش قاعد على القهوة الاربعة وعشرين ساعة.

مش زي زوجته الاربعة وعشرين ده بيعاتب انسان في بيته في بيته. ومع ذلك ومع ذلك هو في صلاة ومع ذلك النبي صلى الله عليه

وسلم يعاقبه. يقول له ليس - [00:23:10](#)

ليس هذا ابدا هو نظام الاسلام. النظام الاسلام زي ما بتسعى طول النهار للعمل لازم يكون هناك وقت لك في البيت. من اجل ذلك كان

النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:30](#)

عشان الناس بتقول احنا مشغولين. والله لا اجد انسانا على وجه الارض يكون مشغولا في رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك

في الصحيح كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر جلس مع اصحابه فاذا طلعت الشمس قام فصلت ثم طاف النبي على

نسائه - [00:23:40](#)

اسألوا عليهن ويمكث معهن قليلا. قال الحافظ ابن حجر وهذا لا يتعارض مع الحديث الاخر الذي كان فيه النبي على نسائه بعد صلاة

العصر فكان النبي يدخل على النساء صباحا ويدخل على نسائه بعد العصر واذا كان الليل كان - [00:24:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انما يكون عند المرأة عند المرأة التي عندها الدور في زي ما بنقول مسلا النباتشية بتاعتها. النهاردة النبي

عند عائشة النهاردة كذا ولكن يدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائد الجيوش وهو النبي المعلم وهو النبي الامام وهو النبي صلى

الله عليه وسلم الرسول وهو النبي المكلف - [00:24:20](#)

بدعوة الناس وهو النبي الذي قام على شئون الناس الاجتماعية رغم كل هذه المشاغل ما كان النبي صلى الله عليه وسلم ابدا يضيع

حق النساء. يجي النهاردة شاب ويقعد طول النهار برة وطول الليل برة ده مش توازن ابدا في البيت. فبالتالي حتى لابد ينهار هذا

البيت. من صور ايضا عدم التوازن في البيوت - [00:24:40](#)

الام تقول للولد بعد ما تزوج ها انت بتحبني انا اكثر ولا ولا زوجتك؟ والزوجة تخون نفس الكلام. ها انت بتحبني انا اكثر ولا امك؟

سبحان الله سبحان الله! لا فيه توازن في الاسلام. فيه توازن في الاسلام. انت لك طبيعة معينة من الحب. والام لها طبيعة معينة من

الحب. وام - [00:25:00](#)

لها وهي المتصدرة قائمة الحب في هذا الحب وانت متصدرة. نوضح اكثر. في الصحيحين من حديث انس قال النبي صلى الله عليه

وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين. قال القاضي عياض رحمه الله وفي هذا الحديث -

[00:25:20](#)

لنا النبي صلى الله عليه وسلم انواع الحب الثلاثة. في ثلاث انواع للحب. الحب الاول هو حب الادب والاحترام. وهذا انما يكون من

الولد لوالده. الحب الثاني حب الرحمة والشفقة. وهذا انما يكون من الوالدة للولد او من الوالد للولد. وحب خلطة والاستئفاف -

وهذا هو الذي يكون بين الرجل وبين زوجته. فلابد ان يفهم هذا الكلام. حب الخلطة والاستئناس المتصدر عليه زوجتي. حب الادب والاحترام المتصدر عليه امي. حب الرحمة والشفقة المتصدر عليه اولادي. هذا هو التوازن. هذا هو التوازن داخل البيوت - 00:26:00 توازن في النفقة. توازن في النفقة. واحد سبحانه الله! تلاقيه في بيته مسرف جدا. واحد تلاقيه في بيته بخيل جدا سبحانه الله! لا هذا نظام الاسلام ولا هذا نظام الاسلام. وان نظام الاسلام هو العدل. هو العدل. هو الاقتصاد. لم يسرفوا - 00:26:20

ولم يخطروا وكان بين ذلك قواما. فالنظام اصل من اصوله هو التوازن. الامر الرابع من اهم خصائص النظام اسلامي داخل الرجل والمرأة داخل حياة الرجل والمرأة انه نظام شامل. كامل ومتكامل - 00:26:40 لم تترك فيه جزئية من الجزئيات لم تناقش. مش زي قوانيننا النهاردة. كل قوانين قانون يتعمل وبعد كده يناقش هيعدل وبعد فترة يناقش هيعدل وبعد ذلك يناقش هيعدل وبعد ذلك لا القانون لا يتناسب معنا. ارموا القانون ده وهاتوا لنا قانون جديد - 00:27:00 ستظل هذه الاحكام المتعلقة من صنع البشر التي وضعها البشر. فما الاحكام التي هي احكام ربانية تكون كاملة شاملة يتناسب مع كل زمان ومكان. تتناسب مع كل شخص من الاشخاص. سبحانه الله! هذا القانون الذي وضعه الله سبحانه وتعالى وضعه من اول -

وللحظة يفكر فيها الانسان للزواج. احكام الخطبة وما تتعلق بها. ثم احكام البناء وما يتعلق به. ثم بعد ذلك حتى احكام المعاشرة بين الرجل وزوجته بين الرجل وزوجته لها اداب ولها اخلاق ولها حدود فيها حلال وفيها حرام فيها اشياء اباحها الله - 00:27:40 في اشياء محظورة حتى اقل الاشياء بل انك سبحانه الله لتجد اذا اتيت اهلك لا ادب. ماذا تقول؟ وما هو المباح لك؟ وما هو المحرم عليك. وهذه اصول وضعت في القرآن. رغم ان الامر حساس جدا لانه امر من الامور الخاصة جدا بين رجل والمرأة. الا انك تجد ان هذا النظام الاجتماعي في - 00:28:00

وضع ضوابط لكل هذه قال الله يسألونك عن المحيض. شف التعليم قل هو اذى. قل هو اذى. علم منكورة في سياق اذ بات دل على عموم الاذى قل هو اذى. قصة الحيض لا ممنوع. قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض. ولا تقربوهن حتى يطهرن - 00:28:20 فاذا تطهرنا فاتوهن من حيث امركم الله. ويجي النبي صلى الله عليه وسلم يضع لنا حدود وضوابط واخلاق. يقول ان الله لا يستحي الحق دلالة تأتوا النساء في حشوشهن اي في الدباب. حرام. حرام. سبحانه الله! تجد ان وصام فعلا شامل. شامل كامل - 00:28:40 لو حصلت مشكلة هنا ماذا تصنع؟ ولو حصلت ازمة هنا ماذا تصنع لي؟ حتى يضمن لهذا البيت الامن والامان والاستقرار استغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد - 00:29:00

وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد. واذا كان هذا النظام الذي وضعه ربنا تبارك وتعالى بهذه الخصائص العظيمة التي الواحدة منها فقط. خاصية واحدة من هذه الخصائص كفيلا ان هي تضع لهذا البيت السعادة والامن والامان. والسؤال -

لاي شيء يهدف هذا النظام. يهدف هذا النظام لثلاثة اصول مهمة. جمعها رب ربنا تبارك وتعالى في اية واحدة لما تكلم الله عن الزواج وذكر لنا النظم والاسس يقام عليها البيت وضع لنا آاهم ما يتعلق بالاشياء المرجوة من وراء هذا النظم. قال الله ومن آياته -

ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها من اول هدف وجعل بينكم مودة ورحمة. هذه الاصول الثلاثة التي ينبغي علينا ان نعلمها يقينا وان كل انسان سيتمسك بهذا النظام الكامل يضمن له في بيته - 00:30:30

هذه الثمار العظيمة واحد وجود السكن. ان يسكن الانسان بحق في بيته. يجد السكن النفسي والسكن العاطفي والسكن الجسدي. نجد هذا في بيته اذا حقق هذا النظام يسكن الى البيت. يشترك دائما الى - 00:30:50

بيته لا يريد ابدًا بحال من الاحوال ان يفارق هذا البيت. ويجد فيه المودة ظاهرة واضحة بينة من اجل ذلك ما من انسان يطبق هذا النظام الا وتراه قد وضع في قلبه. اكد على اللفظة وضع في قلبه. حب - 00:31:10

لزوجته ووضع في قلبها حبا لزوجها. لان الله لما تكلم عن المودة نسب الفعل لنفسه وقال وجعل هو الذي جعل بينكم ورحمة اي بقدر ما تطبقون هذا النظام في بيوتكم ساجعل هذه المودة بينكم سواء بين الزوجة وزوجها او بين الاولاد - [00:31:30](#) وامهاتهم وجعل بينكم مودة ورحمة. هذه المودة اللي احنا ممكن سبحانه الله خش بيت النبي كده تجد مودة ظاهرة واضحة النبي كان يبعبع عنها على رؤوس الاشهاد. من احب الناس اليك امام المدينة؟ كلها يقول عائشة. السيدة عائشة يدخل عليها يدخل عليها رجلين من تابعين ومعتطاء - [00:31:50](#)

ابن ابي رباح وعباد الله ابن عبد الله ابن عجرة فيسألوها ايه اعجب حاجة شفتوها من النبي؟ قالت قام النبي ذات يوم فقلت والله يا رسول الله اني لاحبك واحبك - [00:32:10](#)

واحب ما يسرك. تلاقيها واضحة جدا في البيوت. البيوت اللي بتطبق هذا النظام المودة داخل هذا البيت غير طبيعية غير طبيعية لانها من وضع الله ومن صنع الله داخل هذا البيت. وعلى قدر مخالفتنا لهذا النظام تنزع هذه المحبة. وكلما ازددنا بعدا - [00:32:20](#) انما نزعنا هذه المحبة لكن ما يصنع كثير من الشباب الان يطلع في علاقات بقى في الجامعة وفي الكورسات وفي السكاشن والكلام ده. علاقات بين الاولاد والامهات ويقول لك علاقات حب - [00:32:40](#)

حزمة العلماء في عصرنا هذا ان الكلام ده باطل. جامعة القاهرة عملت استفتاء على سبعتلاف ولد وبنت. كانوا يبحبوا بعض قبل الزواج في الجامعة وفي المدارس وغيرها من الامور والنواصي وكده. وجدت ان مع اول سنة من الزواج كانت نسبة الطلاق بعد حالات حب طويلة سنوات. وجدت - [00:32:50](#)

نسبة الطلاق بين هؤلاء وصلت لثمانية وثمانين في المية. من اول سنة. فما بالك باللي بعد كده؟ لان هناك فرق كبير من حب يقذفه الشيطان بين الولد والبنت في علاقة محرمة. وبين حب ومودة يقذفها الله في قلوب الزوج والزوجة داخل بيت الزوجية. ورحمة - [00:33:10](#)

الرحمة داخل البيت. سبحانه الله! حتى في عز الازمات تجد هناك تراحم بينهما. يعني في عز الازمات والله انا كلما نظرت الى هذا النظام العظيم اللي ربنا وضعه حتى في عز الازمة اللي هتتطلب علاج هتطلب لازم يكون في وقفة لازم يكون في - [00:33:30](#) العظة والهجر يكون فيه ضرب الضرب حتى في رحمة. اني لسة اخت من كفر الشيخ بتحلني من قيمة يومين بتقول لي انا زوجي وانا على السلم ضربني اربعتاشر وقعني اربعتاشر خطوة على السلم. اربعتاشر درجة على السلم. بتقول يعني كل درجة دي فيها يد. ايه ده! الضرب في - [00:33:50](#)

اذا غيت اخره ودي اخر درجة من درجات ان يكون في السواك كده. كده بس مش زوجها واحد يضربها برجل كويس يفتح لها دماغها زي ما بنرى والله حقيقة. امر عجيب. امر عجيب. يعني كلما نظرت الى الاسلام ورحمة هذا النظام سبحانه الله - [00:34:10](#) فعلا نظام رباني من عند الله سبحانه وتعالى. رحمة غير متناهية. يرحم فيها الرجل زوجته حتى وان اخطأت. تخيل! قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة السيدة عائشة والله انني لا اعلم ان كنت عني راضية وان كنت عني غضبة. اعرف انت تكوني راضية وامتي تكوني غضبانة - [00:34:30](#)

قالت وكيف علمت ذلك يا رسول الله؟ قال والله يا عائشة ان كنت عني غضبة قلت لا ورب ابراهيم. وان كنت عني قلت لا ورب محمد قالت والله يا رسول الله لا املك الا ان افارق اسمك. بس. اخري ان انا افارق اسمك بس - [00:34:50](#) النبي صلى الله عليه وسلم لما حتى في نزام العقوبة يقول لا تقبح وجهها. ما تضربش على وش. لا تقبح وجهها. شف ولا الفارق قلة في البيت. ولا تفارق الا في البيت. عايز تفارق زوجتك ما تنزلش تروح عند اهلك وتقول ده انا عملت وسويت وهي عملت وسويت. لا لا لا - [00:35:10](#)

خالص ولا تفارق الا في البيت. النبي صلى الله عليه وسلم لما نظام الرحمة نظام الرحمة لما النبي صلى الله عليه وسلم آآ يقول لنا لما الحديث عند ابن ماجة جاءه رجل فقال يا رسول الله ما حق امرأتي علي؟ شف الرحمة وصلت لاي درجة داخل النظام في البيت - [00:35:30](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تكسوها اذا اكتسيت. واطعمها اذا طعمت يعني ايه انت اشتريت لنفسك قميص جديد؟ اشتريت لنفسك بنطلون جديد؟ ما تكسرش بخاطرها ان هي جبت لنفسك وما جبتلهاش. شف حتى في مسألة - [00:35:50](#)

جبر الخواطر الرحمة موجودة لاي درجة. الرحمة موجودة لاي درجة. سبحان الله! دخل ابو بكر على السيدة عائشة رضي الله عنها وهي في نقاش محتد مع النبي صلى الله عليه وسلم. فوجدها رفعت صوتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا خطأ. خطأ - [00:36:10](#)

فجاء ابو بكر فلطمها على وجهها. فقام النبي بسرعة يدفع ابو بكر فقال يا ابا بكر ما لهذا استدعيناك؟ ما لهذا عيناك خرج الصديق رضي الله عنه بعد ذلك فقال لها النبي شوف حتى الرحمة في مشكلة والمرأة فيها غلطانة. الزوجة فيها - [00:36:30](#)

هيداعبها النبي صلى الله عليه وسلم آآ تطيبها لخاطرها بعد ضرب ابي بكر لها. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم لها كيف كنت حاجزا بينك وبين الرجل شفت انا كنت وقفت عندك ازاى؟ ايه ده؟ ايه الراحة دي؟ ايه الرحمة دي؟ سبحان الله! سبحان الله! ويأتي بعد ذلك الصديق خلاص هو خرج - [00:36:50](#)

فوجد النبي عمال يضاحك عائشة ويمزح مع عائشة ويضاحكها ويلاعبها. فسبحان الله قام الصديق قال لا. قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هلا ادخلت في سلمكما كما ادخلتاني في حربكما. ما تدخلوني بقى في السلم زي ما دخلتوني في الحرب. ايه ده! ايه الرحمة دي! هي دي الرحمة التي يريد الله سبحانه - [00:37:10](#)

على ان يضعها في قلوب الناس ولكن بشرط ان يطبق الناس هذا النظام باذن الله تبارك وتعالى حتى لا اطيل الجمعة القادمة باذن الله والتي تليها عن كيف اسعد زوجتي؟ وما هي اهم الاخطاء التي اقع فيها انا تجاه زوجتي؟ والتي تليها اذا قدر الله اذا قدر الله لنا - [00:37:30](#)

نتكلم عن اهم الامور التي تتمسك بها المرأة لاسعاد زوجها؟ وما هي اهم الاخطاء التي فيها المرأة؟ وهي لا تدري وتكون سببا الزوج او لادخال البؤس والشقاء على هذا الزوج. وفي النهاية اقول كلما كان الدين قائما ظاهرا داخل البيوت كلما ضمن لهذا البيت السعيد - [00:37:50](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا ثلاثة من سعادة ابن ادم ومن بينها المرأة المؤمنة التي اذا نظر اليها سرته والنبي صلى الله يقول فاذفر بذات الدين والخلق تربت يدك. وجود الدين داخل البيت سعادة. خروج دين من البيت تعاسة والعياذ بالله. والنبي في - [00:38:10](#)

الجانب الاخر يقول اذا جاءكم اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه فزوجوه. الا تفعلوا تكن فتنة في الارض زوج صاحب الدين علشان الديانة مع الدين الاتنين دخلوا البيت مع بعض اقاموا نظام الاسلام داخل البيت يقبل لهم السعادة ولكن - [00:38:30](#)

اذا اختل الاختيار من البداية فستنهال هذه البيوت. قال صلى الله عليه وسلم وثلاثة من شقاوة ابن ادم ومن بينها المرأة سوء تحمل لسانها عليه. تحمل لسانها عليه. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يديم عليكم السعادة في بيوتكم. وان يجعل بيوت - [00:38:50](#)

بيوتا مملوءة بالسكن مملوءة بالمودة مملوءة بروحنا. اللهم اغفر لنا واحترافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا كربا الا نفسه ولا دينا الا قضيته ولا مسافرا الا لاهله بالخير ثاني وردته يا رب - [00:39:10](#)

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلفنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدًا ما احببتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا. ولا تجعل - [00:39:30](#)

اخوتنا في ديننا ولا الى النار مصيرنا. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [00:39:50](#)